

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر مستوي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية
المصدر:	الفكر المحاسبي
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة
المؤلف الرئيسي:	رميلي، سناء محمد رزق
المجلد/العدد:	مج20, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	374 - 330
رقم MD:	795562
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	قيمة الشركة
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/795562

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإنفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الإلكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

**أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على
قيمة الشركة – دراسة تطبيقية على الشركات
المقيدة بالبورصة المصرية**

الدكتورة

سناء محمد رزق رميلى

**مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة - جامعة دمنهور**

اثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة
دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية
د. سناء محمد رزق رميلي^(١)

ملخص:

استهدفت البحث دراسة واختبار تأثير مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة، وتحقيقاً لهدف البحث اعتمد الباحث على تحليل محتوى التقرير المالي لعينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية كما اعتمد الباحث على مؤشر قياسى للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات لقياس درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات . واستخدمت الدراسة نموذج Tobin's Q والسعر / القيمة الدفترية للسهم لقياس قيمة الشركة . ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث نموذج الانحدار . ولقد خلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة على قيمة الشركة .
الكلمات الافتتاحية : المسؤولية الاجتماعية ، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، قيمة الشركة

(١) مدرس المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة دمنهور

تعتبر المحاسبة نظاما يتفاعل مع البيئة وغير منفصل عنها، ويعمل باستمرار على التكيف مع التغيرات البيئية، وانطلاقاً من منظور ان الشركة جزء من بيئتها تؤثر وتتأثر بها، فان الامر يستوجب تكييف النظام المحاسبي مع اية تغيرات في بيئة عمل الشركة (عمر وآخرون، ٢٠١٤)

وقد تغير هدف المنشأة الوحيد المتمثل في تحقيق أقصى ربح بتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ففي الوقت الذي كان منطق النظرية الاقتصادية الكلاسيكية هو السائد، حيث ارتبط مفهوم المسؤولية الاقتصادية كأساس لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، بأن المسؤولية الاقتصادية للوحدة (المشروع) تعبر في مضمونها عن الاستغلال الأمثل لموارد الوحدة الاقتصادية بما يضمن تعظيم الأرباح ؛ إلا أن الأمر لم يدم طويلاً، فقد ظهرت انتقادات عديدة لمفهوم المسؤولية الاقتصادية كأساس لتعظيم الرفاهية الاجتماعية بسبب إدراك الاقتصاديين لظاهرة الارتباط المتبادل بين الوحدة الاقتصادية ومحيطها الاجتماعي (بدوى وعثمان، ٢٠٠٨).

ولقد لوحظ زيادة الاهتمام من قبل الشركات في الوقت الحاضر بمختلف أنشطتها تجاه الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية. وقد اهتمت الشركات بتقييم الآثار المترتبة على نشاطها على العاملين بها ومستوى رفاهيتهم، وعلى المجتمع المحلي والبيئة المحيطة بها، ثم على المجتمع ككل، اقتناعاً منها بأهمية ذلك ومردوده على نشاطها واستثماراتها وأرباحها ونموها واستدامتها. ومع زيادة درجة الوعي بالآثار السلبية للنشاط الاقتصادي على البيئة، والدور الهام الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة في توعية المستهلكين، وفي ضوء الاهتمام بالتنمية البشرية لرفع مستويات الإنتاجية سعياً لكثير من الشركات إلى تبني برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية (المغربيل وفواد، ٢٠٠٨، Chapple and Moon, 2005).

وقد اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية (Mukhtaruddin et al., 2014; Haryudanto and Yuyetta; 2011; Nguyen et al., 2015; Crisóstomo et al., 2011) بالكشف عن مردود الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على صورة الشركة أمام أصحاب المصالح فيها ، حيث حاولت العديد من الأدبيات المحاسبية دراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة والاداء المالي وقيمة الشركة . وجاءت نتائج تلك الدراسات متباينة، حيث

قدمت بعض الدراسات الأدلة على وجود علاقة ايجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة ، وتوصل البعض الآخر لوجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة، مما يؤكد على أهمية البحث والكشف عن، طبيعة هذه العلاقة في بيئة عمل الشركات المصرية ،خاصة تلك المقيدة بالبورصة .

٢- مشكلة البحث

نظرا لعدم اتفاق الكثير من الاديبيات المحاسبية (Haryudanto and Yuyetta, 2011; Nguyen et al.,2015; Crisostomo et al.,2011; Mukhtaruddin et al.,2014) على اثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على قيمة الشركة، فان مشكلة البحث الحالي تتبلور في محاولة الوصول الى طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية وقيمة هذه الشركات ، وذلك من خلال الاجابة على الاسئلة التالية :

١- ماهي المسؤولية الاجتماعية للشركة من منظور محاسبى؟ وكيف يتم قياس مستوى الإفصاح عنها؟

٢- ما المقصود بقيمة الشركة من منظور محاسبى ؟

٣- إلى أى درجة تتفق الدراسات الأجنبية على جوهر وطبيعة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة؟ وهل يوجد دليل على هذه العلاقة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ؟

٤- هل لخصائص الشركة التشغيلية تأثير على طبيعة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة المقيدة بالبورصة المصرية ؟

٣- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل واختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة ، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، وصولا لدليل على طبيعة تلك العلاقة من جهة، وبعض المتغيرات المؤثرة على تلك العلاقة من جهة أخرى.

٤- أهمية ودوافع البحث

تتبع أهمية البحث الاكاديمية لكونه يركز على دراسة طبيعة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وقيمة الشركة من خلال مؤشر معد خصيصا لدراسة المسؤولية الاجتماعية في

مصر ، ومحاولة الحصول على دليل عملي بشأن تلك العلاقة . وقد تتيح هذه الدراسة للباحثين مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات الخاصة بالقطاع المالي .
وللبحث أهمية عملية لكونه يسعى إلى الوصول إلى نتائج مؤيدة عمليا ان العلاقة محل الدراسة من شأنها أن تساعد الإدارة في التنبؤ بالآثار المالية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، خاصة على على قيمة الشركة من جهة ، كما أن نتاجه يمكن أن تلفت انتباه المهتمين بسوق الأوراق المالية لأهمية اجبار الشركات المقيدة بالبورصة على الإفصاح محاسبيا عن مسؤوليتها الاجتماعية.

وتتمثل أهم دوافع البحث في ندرة الأبحاث المصرية بشأن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. واختبار تلك العلاقة من خلال منهجية بحث متكاملة يتم فيها قياس متغيرات الدراسة من واقع بيانات فعلية. في محاولة للتغلب على عيوب الدراسات الميدانية باستخدام قوائم الاستبيان من جهة ، وقياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية اعتماداً على منهجية تحليل المحتوى ومؤشر افصاح اجتماعي قياسي اشتقه الباحث من جهة أخرى.

٥- حدود البحث

يركز البحث على دراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة وذلك فقط على الشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية. ويخرج عن نطاق البحث القطاع المالي والشركات غير المالية غير المقيدة بالبورصة المصرية . والمتغيرات الرقابية الأخرى المؤثرة على العلاقة محل الدراسة . كما أن قابلية نتائج البحث للتعميم مشروطة بضوابط منهجية البحث ، خاصة عينه الدراسة وفترتها

٦- خطة البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه، وفي ضوء حدوده، سيتم استكمالها على النحو التالي:

٦-١ مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركة من منظور محاسبي

٦-٢ مفهوم وأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة من منظور أصحاب المصالح

٦-٣ الإفصاح القياسي عن المسؤولية الاجتماعية للشركة

٦-٤ قيمة الشركة من منظور محاسبي: المفهوم والمقاييس

٦-٥ تحليل العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة واشتقاق فرض الدراسة وفرعياته.

٦-٦ منهجية الدراسة

٦-٧ النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

٦-١ مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركة

جذب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة الكثير من الانتباه على مدى الثلاثة قرون السابقة ، فالإتجاه العالمى الحالى، وزيادة طلب أصحاب المصالح على تبنى الشركة لممارسات المسؤولية الاجتماعية شجع الشركات على الاهتمام بهذه الممارسات المسؤولية الاجتماعية (Chapple and Moon, 2005). وتزايد أهمية التقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) كل عام. فأصبح أكثر من ٩٥٪ من أكبر الشركات في العالم (G250) الموجودة في قائمة *the Fortune Global 500* List تقدم تقريراً عن أنشطة مسؤوليتها (KPMG, 2011). وتعتبر ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركة رد فعل للضغوط الاجتماعية، من خلال مطالب أصحاب المصالح والتوقعات والاهتمامات البيئية، والمطالب الاجتماعية، والتي بدورها تميز أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (Wood, 1991, Prahalad and Hamel, 1994, Cochran, 2007, Dahlsrud, 2008, Crowther et al., 2008).

لقد أصبحت ممارسات المسؤولية الاجتماعية مجالاً هاماً في أنشطة الشركة. وصدراً أول تقرير بيئى للشركة فى عام ١٩٨٩، ومنذ ذلك الوقت زاد عدد الشركات التى نشرت معلومات عن السياسات البيئية والاجتماعية والاستدامة (Uwalomwa, 2011). وقد عرفت المفوضية الأوروبية المسؤولية الاجتماعية للشركة بأنها دمج الشركة لاهتماماتها البيئية والاجتماعية فى تفاعلها مع أصحاب المصالح ، وذلك على اساس اختياري (The European Commission , 2001).

ووفقاً لمجلس الاعمال العالمى للتنمية المستدامة *The World Business Council for Sustainable Development (WBCSD, 2004)* فتعرف المسؤولية الاجتماعية بانها التزام الأعمال بالمساهمة فى التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال التعاون مع الموظفين وممثلهم، وأسرههم والمجتمعات المحلية: لتحسين نوعية الحياة، من خلال الطرق التي تفيدهم وتطوير الأعمال على حد سواء. وقد عرفها Barnett (2005)، بالتركيز على نوعين أساسيين من خصائص المسؤولية الاجتماعية، وهما التوجه نحو الرفاهية الاجتماعية، والتوجه بالعلاقة مع أصحاب المصالح.

وتشير دراسة (Nurlela and Islahuddin, 2008) إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركة تحدث بين الشركة وأصحاب المصالح، والتي تشمل العملاء والموظفين والمجتمع والملاك، أو المستثمرين والحكومة والموردين وحتى المنافسين. ومع تطور الشركة يزداد عدم المساواة الاجتماعية والتدهور البيئي أيضا، ولذلك يجب على الشركة عدم التركيز فقط على الأرباح ولكن أيضا حدوث توافق بين التركيز على الأرباح واداء المسؤولية الاجتماعية. وأشارت دراسة (Tjia and Lulu, 2012) إلى أن المسؤولية الاجتماعية للأعمال تعتبر أساس أخلاقيات الأعمال للوفاء بالالتزامات الاقتصادية نحو الأطراف الأخرى، متضمنة أصحاب المصالح.

ووفقا للتعريفات السابقة يرى الباحث ان ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركة جاءت كاستجابة لمطالب أصحاب المصالح، والذين لا ينحصروا فقط في الملاك والاداريين والادارة والعملاء والموظفين، ولكن يشمل تعريف أصحاب المصالح جميع الفئات التي تهتم بأعمال الشركة. كما يخلص الباحث إلى انه لا يوجد تعريف محدد متفق عليه بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية للشركة، وذلك لان التعريف يجب ان يتطور مع مرور الزمن ليأخذ في الاعتبار التطورات الاجتماعية. ومن ثم فيمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية للشركة طريقة لدمج الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية لأنشطة الوحدة الاقتصادية.

ويرى الباحث أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بهذا المعنى لها دلالتها المحاسبية، فهي ناتج قرارات ادارية يترتب عليه عمليات يجب المحاسبة عنها قياسا واعترافا وافصاحا، وان هذا الإفصاح يفترض أن له محتوى معلوماتي ينعكس في تقييم أصحاب المصالح، خاصة الملاك، لأداء الشركة المالي وغير المالي، الأمر الذي ينعكس بدوره في أسعار الاسهم، ومن ثم قيمة الشركة.

٦-٢ مفهوم واهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة من منظور أصحاب المصالح

يُعرف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بأنه عملية توصيل الآثار البيئية والاجتماعية لأنشطة الاقتصادية للمنظمة لأصحاب المصلحة بصفة خاصة والمجتمع ككل (Gray et al., 1996)، ومن ثم فهو يعكس السمات البيئية والاجتماعية لأنشطة الشركة والتي تتضمن: الأمور المتعلقة بالموظفين، المجتمع، الأمور البيئية، والأمور الأخلاقية

الأخرى. ويشير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى الإفصاح عن معلومات عن تفاعل الشركة مع المجتمع (Branco and Rodrigues, 2008).

وعلى هذا النحو، يعتبر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة امتداداً لمساءلة الشركات إلى ما وراء الدور التقليدي، المتعلق بتقديم الحساب المالي لأصحاب رؤوس الأموال، وبصفة خاصة حقوق المساهمين. ويستند هذا الامتداد على افتراض أن مسؤولية الشركات ليست فقط تحقيق أرباح للمساهمين (Rizk et al., 2008).

وتشير دراسة (Dahlsrud, 2008) إلى هناك خمسة أبعاد للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات أكثر شمولاً، والتي تم الإشارة لها في تعريفات المسؤولية الاجتماعية للشركات وهي: بعد أصحاب المصلحة المباشرين، ويتعلق بكيفية تفاعل الشركة مع موظفيها والموردين والعملاء. والبعد البيئي ويشير لتأثير العمليات التجارية على البيئة الطبيعية (خلق بيئة نظيفة، حماية البيئة). والبعد الاجتماعي ويرتبط بكيفية مساهمة الشركة في مجتمع أفضل من خلال دمج أعمالها بالاهتمامات الاجتماعية (المساهمة في تحسين المجتمع، الأخذ في الاعتبار الأمور البيئية عند أداء الأعمال)، البعد الاقتصادي والذي يشير إلى الجوانب المالية لانشطة الشركة (المساهمة في التنمية الاقتصادية، والحفاظ على الربحية) والبعد التطوعي ويشير إلى أداء الأنشطة اعتماداً على القيم الأخلاقية وليس لمجرد الالتزام بالقانون.

أما من ناحية أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة، فتعتبر المعلومة مطلباً أساسياً في اتخاذ القرار، ويمكن أن تكون المعلومة داخل الشركة مالية أو غير مالية، واحد المعلومات المطلوبة من الشركة الإفصاح عنها، هي معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركة (Tjia and Lulu Setiawati, 2012). ويمكن للشركة من خلال هذه المعلومات أن توضح عن الأنشطة موضوع المساءلة من قبل أصحاب المصالح، ومن المتوقع أن توضح الشركة عن معلومات عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، وخاصة عندما يكون أدائها جيد في النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية، فيمكنها من خلال ذلك الإفصاح تضييق فجوة المعلومات بين الشركة وأصحاب المصالح وهو ما يخفض تكلفة راس المال ويدعم قيمة الشركة (Chapple and Moon, 2005; Sembiring, 2005).

ودعمت دراسة (Lin and Wu, 2014) نفس وجهة النظر السابقة، حيث أشارت إلى أن الشركات التي تلتزم بممارسات مرتفعة للمسؤولية الاجتماعية تحصل على تكلفة حقوق ملكية أقل. وأشارت دراسة (Woodward et al., 1996) إلى ميزتين للشركات التي

تفصح عن المسؤولية الاجتماعية وهما، تدعيم سمعة الشركة من خلال كسب ثقة وتدعيم اصحاب المصالح ، وتقييم مدى التطابق بين القيمة الاجتماعية التي تنطوي عليها أنشطة الشركات والأعراف الاجتماعية . وأضافت دراسة Klein and Dawar (2004)، أن المسؤولية الاجتماعية للشركات ذات قيمة للشركة باعتبارها شكلا من أشكال بوليصة تأمين ضد الأحداث السلبية، حيث خلصت الدراسة إلى أن ادراك المستهلكين للمسؤولية الاجتماعية للشركات يعدل من موقفهم المتضمن اللوم على الشركة لفشل المنتج، وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات قد يكون لها قيمة للشركة، حتى لو كانت لا تزيد على الفور من الربحية لأنها يمكن أن تساعد على التخفيف من آثار الحدث المدمر.

وأشارت دراسة (Cheung and Mak, 2010) إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة أداة يستخدمها أصحاب المصالح في تقييم أداء الشركة، كما يستخدم الإفصاح الاجتماعى كإداة لزيادة الشفافية ومصداقية الشركة نحو المجتمع، كما يمكن ان يستخدم لبناء وإصلاح سمعة الشركة وحماية علامتها التجارية.

ومن ناحية أخرى ، أشارت بعض الدراسات (Nurlela and Islahuddin, 2008) و (Tjia and Setiawati, 2012) إلى تكلفة ممارسات المسؤولية الاجتماعية، حيث ترى تلك الدراسات أنه بالرغم من أن الشركة يجب أن تتحمل تكاليف لتنفيذ ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، إلا أن CSR المستدامة يمكن أن تعطي الشركات ميزة تنافسية، من خلال استقطاب العديد من المستثمرين، ومزيد من المستثمرين المهتمين بالاستثمار في شركة. ومن المتوقع أن تزيد قيمة الشركة نتيجة زيادة سعر السهم.

كما تعتبر بعض الدراسات (Venzian and Fidanza, 2006; fori et al., 2007) الشركة المستدامة هي الشركة التي لا تعتبر الاهداف المالية هدفها الوحيد، ولكن أيضا الأهداف الاجتماعية والبيئية وخلق قيمة لمساهميها، من أجل تحسين نوعية الحياة والاستخدام الفعال للموارد المستثمرة. وعلاوة على ذلك، يمكن خلق صورة شركة مستدامة تولد (بشكل غير مباشر) العديد من المزايا والتي منها ؛ التوسع في قطاعات جديدة في السوق، حيث لا تهتم فقط بالمستهلكين والجودة والسعر ولكن أيضا تهتم بالممارسات الأخلاقية ، وزيادة الاخلاص للعملاء والموردين، والقدرة على الاحتفاظ بالموهوبين، وانخفاض سعر الفائدة. فضلا عن ذلك فالشركات ذات الاداء الاجتماعى المرتفع سيكون لديها جودة و كمية إفصاح أفضل . كما يمكن ان يؤثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة إيجابا على اداء الشركة المالى.

ويخلص الباحث في هذا الشأن إلى أنه بالرغم من تحمل الشركات الأكثر اهتماما بالافصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركة مصاريف أكثر مما قد يؤثر سلبا على ربحيتها في الأجل القصير مقارنة بنظيرتها الأقل التزاما بتلك الأنشطة ، حيث ان النفقات يمكن ان تكون في شكل استثمارات مالية مباشر في أنشطة الافصاح ، وارتفاع تكاليف الوكالة، وارتفاع تكاليف الميزة التنافسية او الاستراتيجية بسبب القرارات الاخلاقية بشأن تجنب الاستثمارات التنافسية في مناطق جغرافية معينة او مواقع او منتجات معينة (NITM, 2016) ، الا انها يمكن ان تحصل على تقييم مرتفع من السوق، مقارنة بنظيرتها الأقل التزاما بتلك الأنشطة وذلك من خلال عدة طرق؛ تدنية السلوك الانتهازي للمديرين، وذلك من خلال تحسين تدفق المعلومات بين المديرين وحملة الاسهم ،ومن خلال توفير فرص للحصول على أصول الشركة الحيوية (راس مال ذو تكلفة اقل، عمالة ذات جودة مرتفعة) ، والاعفاءات الضريبية .

٦-٣ الافصاح القياسي عن المسؤولية الاجتماعية للشركة

حاولت العديد من الدراسات تفسير الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة من خلال بعض النظريات، فقد أرجع البعض (Deegan, 2002; Crisostomo et al., 2012) الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى محاولة الشركة اكتساب الشرعية الاجتماعية، حيث يمكن اعتبار الشرعية التنظيمية نوعا من العقد الاجتماعي بين الشركة والمجتمع، بمعنى ان المجتمع سيراقب سلوك الشركة ويمكن بطريقة معينة ان يعاقب الشركات التي تخالف ذلك العقد بافعالها غير الصحيحة. بمعنى ان شرعية الشركة ترتبط بالافعال المرغوبة والملائمة والمتوقعة من الشركة داخل نظام المجتمع، ويمكن تحليل الأنشطة الاجتماعية والافصاح عنها في إطار النظرية الشرعية. وتعتبر هذه الأنشطة والافصاح عنها طريقة قد تستخدمها الشركة لاكتساب الشرعية ويستق إضفاء الشرعية على أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات من بعض الأسباب. أولا، قد تود الشركة أن تبلغ أصحاب المصلحة حول التغييرات الجوهرية في سياساتها عن CSR. ثانيا، قد تريد الشركة تغيير مفاهيم أصحاب المصلحة في الشركة في هذا الشأن، حتى ولو لم تكن هناك تغييرات تنظيمية كبيرة. ثالثا، تحاول الشركة صرف الانتباه عن المشاكل الموجودة فتوجه الانتباه إلى القضايا الأخرى التي قد تكون مواتية لصورتها كما هو الحال بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية للشركات. وأخيرا، تحاول الشركة أن تعدل، أو تكيف، المفاهيم والآراء عن القيم والمعايير الاجتماعية لمواكمتها مع مصالحها، بغض النظر عن الأسباب الحقيقية، فالغرض من إضفاء الشرعية على

أنشطة الشركات "هو كسب، والحفاظ على، أو إصلاح الشرعية مع الجهات المعنية ذات الصلة بالشركة.

ويرى البعض الآخر (Garriga and Melé, 2004; Rowley and Berman, 2000) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمكن تفسيره من خلال نظرية أصحاب المصالح، لأن الأنشطة الاجتماعية للشركة تفوق تحقيق نتائج اقتصادية، لأن تلك الأنشطة يمكنها من بناء علاقة جيدة مع أصحاب المصالح وبطريقة غير مباشرة تعمل على خلق القيمة Value creation فالشركات التي تقوم بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية قادرة على تطوير، والمحافظة على علاقة جيدة مع أصحاب المصالح

ويتفق الباحث مع رأي (Choi, 1999) بأنه لا توجد نظرية واحدة تستطيع ان تفسر ظاهرة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ولكن يمكن اعتبار النظرية الشرعية اكثرها قوة في هذا الشأن

وقامت العديد من الهيئات والمنظمات المحاسبية والمهنية باصدار مبادرات ومعايير تتعلق بتنظيم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة، نعرض لاهمها وأحدثها، على النحو التالي:

-الميثاق العالمي للأمم المتحدة

في عام 1999 أصدر الميثاق العالمي (The Global Compact) وهو مبادرة دولية دعت بمقتضاها الأمم المتحدة الشركات للتطلي بروح المواطنة المؤسسية، وزيادة مساهمتها في التصدي لتحديات العولمة، والمشاركة الاختيارية في التنمية المستدامة. وقد تضمن هذا الميثاق عشرة مبادئ في نطاق حقوق الإنسان ومعايير العمولوحماية البيئة ومكافحة الفساد. وبالتوقيع على هذا الميثاق تؤكد الشركات على التزامها بمسئوليتها الاجتماعية⁽¹⁾

- مبادرة التقرير العالمية (GRI) Global Reporting Initiative

يعتبر الإصدار GRI G4 هو أحدث نسخة من مبادرة التقرير العالمية ، والتي تم إصدارها في عام 2013. ويهدف الإصدار إلى زيادة دقة تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات ، وقابليتها للمقارنة ، مع إمكانية مراجعتها. وقد حدد الإطار المبادئ التي

(1) المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى الموقع الإلكتروني:
<http://www.unglobalcompact>.

يتم الاستناد إليها عند تحديد محتوى التقرير. وإيضاً تضمن مبادئ تحديد جودة التقرير. ووفقاً لآطار مبادرة التقرير العالمي يشتمل تقرير المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة أنواع من الإفصاحات وهي: الاستراتيجية والملاح، منهجية الإدارة، ومؤشرات الاداء (Global Reporting Initiative, 2013)

- معيار المساءلة الاجتماعية SA8000:

يعرف المعيار SA 8000⁽¹⁾ بنظام المساءلة الاجتماعية فهو "مواصفة دولية تعمل على تطوير وتطبيق الممارسات الاجتماعية السليمة داخل بيئة العمل لتقييم المسؤولية الاجتماعية للتنظيمات. هو معيار يضمن الحد الأدنى لحقوق العمال، وهي قابلة للمراجعة من طرف مراجع خارجي

- معيار ISO26000

قامت المنظمة العالمية للمواصفات القياسية ISO بوضع وتطوير ISO26000 ويهدف المعيار إلى توفير الإرشاد والتوجيه حول المسؤولية الاجتماعية. وقد تم إصدار هذا المعيار بشكل رسمي في شهر ديسمبر من سنة 2008. إلا أنه تم تأجيل تطبيقه إلى شهر سبتمبر من سنة 2010. ويتضمن معيار إيزو 26000 مجموعة من المبادئ (مبدأ القابلية للمساءلة، مبدأ الشفافية، مبدأ السلوك الأخلاقي، احترام مصالح الأطراف المعنية، احترام سلطة القانون، مبدأ احترام الأعراف الدولية للسلوك، ومبدأ احترام حقوق الإنسان).

أما بالنسبة للوضع في مصر، ففي فبراير 2004 تبنى اتحاد الصناعات المصرية مبادرة "الميثاق العالمي" لتصبح مصر أول دولة عربية تستجيب لهذه المبادرة. ويسعى عدد من الشركات المحلية إلى الالتزام بمبادئ هذا الميثاق، للمحافظة على سمعتها وعلى صورتها أمام أصحاب المصالح، من عملاء ومستهلكين وموردين وحملة أسهم. وأشار التقرير السنوي للميثاق العالمي، عن الفترة من يناير 2006 وحتى يونيو 2007 إلى زيادة عدد الشركات في مصر التي انضمت إلى الميثاق العالمي من 50 شركة عام

(1) معيار اعتماد دولي تم وضعه و تطويره بواسطة المنظمة الدولية للمحاسبة الاجتماعية (SAI)، و هي منظمة خيرية ترعى حقوق الإنسان تأسست عام 1997، وكانت ترمي إلى تطوير و الترويج للمعايير الاختيارية (معيار مكان العمل اللائق الأكثر قبولاً على مستوى العالم) و الأنظمة التي من شأنها معالجة، و التعامل مع حقوق العاملين. و صدرت الطبعة الأولى من هذا المعيار في مطلع عام 1997 و التي خضعت للمراجعة و التعديل في عام 2001 و فيما بعد صدرت الطبعة الأحدث من هذا المعيار عام 2008 (www.sa-intl.org)

٢٠٠٤ إلى ٢٣ شركة عام ٢٠٠٦. وأعلن رئيس الوزراء في مارس ٢٠٠٨ إطلاق المبادرة القومية للمسئولية الاجتماعية للشركات بالتعاون مع البرنامج الإيماني للأمم المتحدة، والتي من شأنها إنشاء الشبكة المصرية للمسئولية الاجتماعية (المغربيل وقواد، ٢٠٠٨).

وقام مركز المديرين المصري، التابع لوزارة الاستثمار، ومؤسسة ستاندر أند بورز ، وبالتعاون مع البورصة المصرية بإعداد المؤشر الخاص بالبيئة والمسئولية الاجتماعية والحوكمة . ويعتبر هذا المؤشر، الذي تم تطبيقه في ٢٢ مارس ٢٠١٠ ، الأول من نوعه في المنطقة العربية والثاني على مستوى العالم ، حيث تم تطبيق المؤشر الأول في الهند في يناير ٢٠٠٨ ، وسمى هذا المؤشر بالمؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية والبيئة والحوكمة . ويهدف المؤشر إلى قياس أداء أفضل الشركات وفقا لمعايير البيئة ، والمسئولية الاجتماعية والحوكمة ، ويتكون المؤشر من أفضل ٣٠ شركة من اجمالي ١٠٠ شركة في السوق المصرية كما يأخذ المؤشر في الاعتبار معايير السيولة ورأس المال السوقي لهذه الشركات

ويقيس المؤشر حجم المعلومات التي تتيحها الشركات بشكل اختياري عن ممارستها، فيما يخص الحوكمة والبيئة والعاملين والمسئولية الاجتماعية، وكذلك حجم السوق والسيولة . ويتم تقييم الشركات المقيدة في مؤشر EGX 100 بشكل سنوي حتى يتسنى اختيار أفضل ٣٠ شركة لتحظى بالترتيب الذي تستحقه في المؤشر. (الصيرفي ٢٠١٥)

وتتضمن المادة ٤٠ من قواعد القيد والشطب بالبورصة المصرية متطلبات خاصة بالبعد الاجتماعي ، حيث تلزم الشركة بإعداد تقرير مجلس الادارة تذكر فيه متوسط عدد العاملين بالشركة خلال السنة ومتوسط دخل العامل (الهيئة العمة للرقابة المالية ٢٠١٥).

ويخلص الباحث مما سبق إلى ان هناك اهتماما من جانب المؤسسات والمنظمات الدولية ، وأيضا المصرية، بوضع أطر وقواعد للافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات، الا أنه لا يوجد معيار محاسبي دولي، أو مصري مستقل وشامل خاص بتنظيم الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات، واتما توجد بعض السياسات المحاسبية في بعض معايير المحاسبة المصرية ، ومعايير التقرير المالي الدولية IFRS لافات بعد اجتماعي ، خاصة بالعاملين ، ولكنها سياسات محاسبية متناثرة

ووفقا لمعايير المحاسبة المالية الدولية والمصرية والاصدارات الفنية (GRI, ISO,) ،قواعد القيد والشطب بالبورصة المصرية) والقوانين واللوائح ،وخلاصة تجارب ودراساتسابقة أجنبية وعربية ، وعمل مسح للإفصاح الاجتماعى عبر المواقع الالكترونية لبعض الشركات المصرية ، يمكن اشتقاق مؤشر الإفصاح القياسى للمسئولية الاجتماعية للشركات ، وذلك على النحو التالى:

بنود مؤشر الإفصاح القياسى للمسئولية الاجتماعية للشركة
١- تلتزم الشركة بتطبيق القوانين والتشريعات البيئية
٢-تتخذ الشركة مجموعة من الاجراءات اللازمة للمحافظة عاى البيئة المحيطة
٣-الشركة تحمى حقوق العاملين
٤- يتم تنفيذ برامج لتدريب وتطوير مهارات الموظفين
٥- تحرص الشركة دائما على تعزيز الشفافية داخل الشركة
٦- تضمن الشركة السلامة فى مكان العمل
٧- توجد خطة وبرامج للتنمية المهنية للعاملين
٨- الشركة ملتزمة بتنفيذ القوانين واللوائح التى تنظم مشاركة العاملين فى الارباح
٩- يوجد نادى رياضى للعاملين بالشركة للترفيه عنهم
١٠- توجد مكتبة للعاملين بالشركة لتثقيفهم
١١- عقد دورات تثقيفية للعاملين لتثقيفهم
١٢- يوجد مسجد بالشركة لإقامة الشعائر الدينية اثناء اوقات العمل
١٣-تحرص ادارة الشركة على تقليل التلوث فى اماكن العمل للحفاظ على صحة العاملين
١٤- الشركة حريصة عاى توفير الرعاية الصحية للعاملين واسرهم باسعار منخفضة ومتعاقدة مع بعض المستشفيات والاطباء والصيديات لهذا الغرض
١٥- تنظم الشركة رحلات باسعار مخفضة للعاملين بها للقيام للترفيه عنهم
١٦- تمنح الشركة مكافآت للعاملين فى المواسم والاعياد الرسمية
١٧- تقيم الشركة معرضا لبيع الملابس للعاملين بالشركة باسعار مخفضة
١٨- تدعم الشركة حضور الموظفين للمؤتمرات واللقاءات العلمية
١٩- الادارة حريصة على اقامة علاقة جيدة مع العاملين بالشركة وذلك لتحسين رضائهم الوظيفى وتحفيزهم
٢٠- الشركة حريصة على توفير وسائل مواصلات مناسبة للعاملين بها
٢١- يوجد بالشركة خط ساكن لشكاوى العاملين
٢٢- توجد خدمات ما بعد التقاعد للعاملين
٢٣- الشركة حريصة على دعم الخدمات الصحية فى المجتمع المحيط بالشركة
٢٤- الشركة حريصة على دعم التعليم فى المجتمع المحيط بالشركة

٢٥- الشركة حريصة على دعم الفنون والثقافة في المجتمع المحيط بالشركة
٢٦- الشركة حريصة على دعم النشاط الرياضي في المجتمع المحيط بالشركة
٢٧- تشارك الشركة في رصف الطرق المحيطة بموقعها
٢٨- حرص الشركة على توفير فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة
٢٩- تهتم الشركة بدعم المؤسسات الخيرية
٣٠- الشركة تساهم في التبرعات واقامة المشاريع الخيرية
٣١- تحرص الشركة على احترام الاتفاقيات الاساسية لحقوق الانسان
٣٢- تحرص الشركة على احترام اخلاقيات الاعمال
٣٣- تحرص الشركة على تجنب الرشاوى والفساد وغسيل الاموال
٣٤- الشركة حريصة على تطوير وتحسين جودة المنتجات
٣٥- تحرص ادارة الشركة على دقة المعلومات المراقبة للسلع والخدمات
٣٦- تحرص الشركة على الحفاظ على صحة وسلامة العملاء
٣٧- يتم توفير معلومات للعملاء عن مدى امان منتجات الشركة
٣٨- يتم توفير معلومات عن البحوث التي تقوم بها الشركة لتحسين جودة منتجاتها
٣٩- الشركة تعمل على مكافحة الاحتكار
٤٠- الشركة ملتزمة بالقواعد التنفيذية لحوكمة الشركات الصادرة عن هيئة الرقابة المالية
٤١- الشركة حريصة على اجتناب واستبقاء المديرين التنفيذيين واعضاء مجلس الادارة بالمهارات اللازمة من خلال ربط مكافاتهم بالاداء المالي للشركة
٤٢- يتم مراعاة الابعاد البيئية والاجتماعية عند صنع القرار الاقتصادي
٤٣- متوسط دخل العامل خلال السنة
٤٤- متوسط عدد العاملين بالشركة
٤٥- بيان بالتبرعات
٤٦- وجود نظام الاتابة والتحفيز للعاملين والمديرين

٦-٤ قيمة الشركة من منظور محاسبي: المفهوم والمقاييس

أشارت بعض الدراسات (Nyoman et al, 2014; Tjia and Setiawati, 2012) إلى أن قيمة الشركة هي إدراك وتصور المستثمر لمدى نجاح الشركة، والذي يرتبط وينعكس دائما في اسعار الاسهم، فالهدف الاساسي للشركة هو تعظيم ثروة الشركة أو قيمة الشركة. ويعنى تعظيم قيمة الشركة ايضا تعظيم ثروة حملة الاسهم كهدف اساسي للشركة. ويوضح (Tjia and Setiawati, 2012) أن قيمة الشركة مفهوم هام للمستثمرين، لأنه هو مؤشر لتقييم الشركة في السوق بشكل عام. وتنعكس قيمة الشركة في أسعار الأسهم. فأسعار الأسهم المرتفعة تجعل تقييم الشركة أعلى، وتؤثر على ثقة

السوق نحو أداء الشركة الحالي والمستقبلي، وتوقعات قيمة الشركة المستقبلية، والتي بدورها تعتبر مؤثراً هاماً جداً في قرار الاستثمار.

وقد عرفت بعض الدراسات (Dagilienė, 2013; Nurlela and Islahuddin 2008) قيمة الشركة بأنها القيمة السوقية، وذلك لان الشركة يمكنها أن تعظم ثروة حملة الأسهم عند ارتفاع السعر السوقى للسهم. ويعكس سعر السهم قيمة الشركة لأن ارتفاع أسعار الأسهم يمكن ان يوفر الرفاهية لحملة الاسهم. وأشارت دراسة (Mukhtaruddin et al., 2014) إلى أن قيمة الشركة التي يدركها المستثمر غالباً ما ترتبط بأسعار الأسهم ، والشركة ذات أسعار الأسهم المرتفعة تكون قيمتها مرتفعة.

ومن المنظور المحاسبى ، تلعب القوائم المالية دوراً رئيسياً فى توجيه مستخدميها بشأن العديد من القرارات، وتوفر تلك القوائم معلومات تستخدم فى تحديد قيمة الشركة ، والتي تؤثر بدوره مباشرة على القيمة من منظور المساهمين والسوق، ولذلك يمكن أن تؤثر قيمة الشركة على قرارات العديد من أصحاب المصالح، سواء من داخل الشركة أو من خارجها (عوض، ٢٠١٥)

وتوجد عددة مقاييس يمكن أن تستخدم فى قياس قيمة الشركة ، فقد تستخدم مقاييس معتمدة على المعلومات المحاسبية فقط ، أو معتمدة على المعلومات المحاسبية و السوقية معا (Dagilienė 2012). ويمكن أن يتم قياس قيمة الشركة من خلال العديد من المؤشرات، على سبيل المثال، العائد على حقوق الملكية (Fadul, 2004)، عوائد الاسهم (Andreous et al., 2013; Bae et al., 2012)، العائد على الاصول (Dagilienė, 2013) معدل العائد على الاستثمار (الفضل وراضى ، ٢٠١٠) ، سعر السوق إلى القيمة الدفترية (Mukhtaruddin et al., 2014; Nyman et al., 2014).. كما تعتبر نسبة Tobin's Q من المقاييس الشائع استخدامها (Nguyen et al., 2012)، وقد وضع جيمس توبين نسبة Tobin's Q وهو من جامعة ييل، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد. وافترض توبين أن القيمة السوقية لجميع الشركات فى سوق الأسهم ينبغى أن تساوى تكلفة الإحلال. وقد عرفت دراسة (Lindenberg and Ross, 1981) Tobin's Q كنسبة بين القيمة السوقية للشركة للشركة وتكلفة استبدال أصولها. وقام (Chung and Pruitt, 1994) بتطوير الصيغة البسيطة لـ Tobin's Q، والتي تتطلب فى الأساس معلومات محاسبية مالية فقط، إلى

نسبة دالة فى القيمة السوقية للاسهم، والقيمة الدفترية للديون طويلة الاجل ، والقيمة الدفترية لإجمالى الأصول.

ويشير نموذج Tobin's Q إلى الأسواق المالية التقديرية اليوم، فعندما تكون نسبة Q أكبر من الواحد ، يدل هذا على أن الاستثمارات سوف تدر أرباحا فى الأصول التي توفر قيمة أعلى من الإنفاق الاستثماري، وسيؤدي ذلك إلى جذب استثمارات جديدة. وإذا كانت نسبة Q أقل من واحد، فالاستثمار ليس مجدى (Herawati, 2008). وأشارت دراسة (Nguyen et al., 2012)، إلى ان نسبة Tobin's Q كمؤشر على قيمة الشركة من السهل قياسها وموثوق بها وتستخدم على نطاق واسع (CrisÓstomo et al., 2011). ويتم احتساب نسبة Tobin's Q عادة عن طريق قسمة إجمالى القيمة السوقية لحقوق الملكية والالتزامات ⁽¹⁾ إلى إجمالى القيمة الدفترية للأصول.

كما اشارت دراسة (Servaes and Tamayo, 2013) إلى ان Tobin's Q استخدم بتوسع فى التمويل والاقتصاد كمقياس للاداء لأنه يعتمد على القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة مخصومة باستخدام معدل العائد المطلوب ⁽²⁾، ويتم تعديله بالفعل بالخطر. كما أشارت الدراسة السابقة إلى أن Tobin's Q يتميز عن مقياس الربحية ، حيث أن الربحية مقياس على المدى القصير ، فى حين Tobin's Q هو مقياس المدى الطويل لأنه يقوم على أساس القيمة السوقية للشركة. بينما استخدمت دراسة (Gherghina et al., 2015) نسبة Tobin's Q المعدلة ⁽³⁾ لتحديد تأثير الصناعة

⁽¹⁾ ويتم احتساب القيمة السوقية لحقوق الملكية عن طريق ضرب سعر الاغلاق للسهم فى عدد الأسهم فى نهاية السنة، وتقريب القيمة السوقية للالتزامات للقيم الدفترية فى نهاية العام

⁽²⁾ وتحسب Tobin's Q كالتالى (القيمة الدفترية للأصول - القيمة الدفترية لحقوق الملكية - الضرائب المؤجلة + القيمة السوقية لحقوق الملكية) / القيمة الدفترية للأصول.

⁽³⁾ وتحسب كالتالى القيمة السوقية للأصول مقسومة على القيمة الدفترية للأصول، حيث ان القيمة السوقية للأصول = القيمة الدفترية للأصول + القيمة السوقية للاسهم العادية - مجموع القيمة الدفترية للاسهم العادية

ويخلص الباحث مما سبق إلى أفضلية استخدام نموذج Tobin's Q فى قياس قيمة الشركة مقارنة ببعض المقاييس الأخرى ، حيث انه مقياس للاداء فى الأجل الطويل كما أنه لا يقتصر على المعلومات المحاسبية فقط ، بل يأخذ فى الاعتبار المعلومات المحاسبية والسوقية معاً.

٦-٥ تحليل العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة واستنتاج فرض الدراسة وفرعياته:

تناولت العديد من الدراسات (Holbrook, 2010;Shauki, 2011;KPMG 2011) العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة والقيمة المالية للشركة. فيعتبر هدف الشركات هو تعظيم الربح، والاساس هو تحديد إذا كان الاستثمار فى أنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يفيد الأعمال مالياً. وأظهرت العديد من الدراسات (Simpson and Kohers, 2002; Al-Tuwaijria et al.,2008;Brammer and Millington,2005) أن المشاركة فى أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات تفيد الشركات بطرق مختلفة، على سبيل المثال، عن طريق تحسين صورة الشركة، واكتساب المصداقية مع مختلف أصحاب المصلحة، أو تحسين النتائج المالية . وبما أن أكثر الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية اختياريًا، فقداهتم العديد من الباحثين (Holbrook, 2010;Shauki, 2011;Al-Tuwaijria et al.,2008) بدراسة دوافع ذلك الإفصاح والعلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات ومنافع الشركة.

ومن هنا جاءت النتائج متباينة، ولكن أظهرت العديد من الآثار الإيجابية من الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي (Holbrook, 2010). فالعلاقة بين الإفصاح الاجتماعي وخلق القيمة المالية قد خضعت لسلسلة من الجدلات بين الأبحاث المختلفة. وفي الواقع، فإن الدراسة الرائدة لهذه العلاقة، هي دراسة (Moskowitz,1972) ، والتي تؤكد على اهتمام المستثمرين بالمعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات فى سياساتهم الاستثمارية، . ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، نجد مجموعة من البحوث ساهمت فى تطوير هذا الموضوع، ولكن كان هناك تعارض بين نتائجها فهناك بعضدراسات (Waddock and Graves, 1997; Simpson and Kohers, 2002; Al-Tuwaijria et al., 2004;Brammer and Millington, 2005; May and Khare, 2008; Saleh, 2009; ;Shauki, 2011 KPMG 2011;Gietl,2012) التى أسفرت

نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين نشر المعلومات الاجتماعية وخلق القيمة المالية. وفي الواقع، فوجود علاقة إيجابية بين الإفصاح الاجتماعي وخلق القيمة المالية، تم تفسيرها من خلال نظرية أصحاب المصلحة، حيث تفترض نظرية أصحاب المصلحة، أن هذه الممارسة تعطي إشارة إيجابية على قدرة الشركة على الوفاء باحتياجات وتوقعات أصحاب المصلحة. وسيكون لذلك تأثير مباشر على الأداء المالي للشركة (Rowley and Berman, 2000). وعلاوة على ذلك، ووفقا لدراسة (Berman, 2000) ستكون الشركة قادرة على تلبية توقعات جميع أصحاب المصلحة، وسوف يرتفع مستوى ادائها و تزيد القيمة الإجمالية تلقائيا. وعلاوة على ذلك، تعمل الاستراتيجيات الجيدة للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية على تحسين العلاقة بين الشركة ومستثمريها الحاليين وحتى المستثمرين المحتملين، مما يترتب عليه المزيد من الثقة في سياسة إفصاح الشركة عن المعلومات.

وفي نفس السياق تشير دراسة (Waddock and Graves, 1997) إلى أن الشركات الأكثر نجاحا، على الصعيد الاجتماعي سوف ينظر إليها المستثمرون على أنها الأقل مخاطرة والأكثر نجاحا في الخطة المالية. وسيكون لذلك انعكاسات ايجابية مباشرة على القيمة المالية للشركة. إلى جانب ذلك ، أشارت دراسة (Renneboog et al., 2008) إلى أن الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والبيئية في ممارسة الإفصاح، يمكن أن يساعد على تقليل خطر أو تكلفة التقاضي من أصحاب المصلحة. وهذا ينطوي على سمعة جيدة للشركات المسؤولة اجتماعيا. ونتيجة لذلك، فإن التأثير المباشر لهذا السلوك يمكن أن يكون إشارة قوية تؤثر على قيمة حقوق المساهمين الخاصة بهم ومن ناحية أخرى ، أشارت بعض الدراسات (Berman et al., 1999; Seifert et al., 2003; Fiori et al., 2007; Aras et al., 2010; Soana, 2011)

إلى عدم وجود تأثير للإفصاح الاجتماعي على الاداء المالي للشركات. وأخيرا، ايدت بعض الدراسات Dagilene and Gokiene, 2011 Filbeck and Gorman, 2004; Ferns, 2 and Prakash, 2012) وجود تأثير سلبي لمستوى الإفصاح الاجتماعي على الاداء المالي وعلى خلق قيمة اقتصادية باعتبارها تكاليف اضافية قد تؤثر على ربحية الشركة (Filbeck and Gorman, 2004). حيث يعني تطوير أعمال المسؤولية الاجتماعية ارتفاع التكاليف، وزيادة الاستثمار في الموارد البشرية، ومعايير الاعتماد والبرامج البيئية وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن ينظر إلى تقارير المسؤولية الاجتماعية على أنها فقط وسيلة دعائية لأصحاب المصلحة

(Dagiliene and Gokiene, 2011)، فقط ولا تتضمن زيادة في قيمة الشركة. حيث أن معلومات CR عادة لا يُعتقد فيها مثل المعلومات المالية، لعدم وجود توكيد عليها من طرف ثالث (Ferns and Prakash, 2012). والسبب في ذلك هو أن مدى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية نحو مختلف أصحاب المصلحة وكيفية التفاعل مع هذه المعلومات المفصّل عنها ليس مفهوما تماما (Moser and Martin, 2012).

ويخلص الباحث مما سبق إلى أنه بالرغم من أن الكثير من الدراسات التجريبية أظهرت وجود تأثير إيجابي للمعلومات الاجتماعية على الأداء المالي للشركة، أظهرت بعض الدراسات الأخرى نتائج مختلفة، ومن ثم يتضح عدم وجود توافق في الآراء بشأن تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على الأداء المالي. وأما من ناحية العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة خاصة، فقد تناولت بعض الدراسات الأجنبية (Haryudanto and Yuyetta, 2011; Nguyen et al., 2015; Crisostomo et al., 2011; Mukhtaruddin et al., 2014) العلاقة بين الإفصاح الاجتماعي للشركة وقيمة الشركة، وجاءت أيضا نتائج تلك الدراسات متباينة مما يؤكد على أهمية دراسة واختبار تلك العلاقة في بيئة الأعمال المصرية.

لقد أوضحت دراسة (Zuhroh and Heri, 2003) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في التقرير السنوي له تأثير على قيمة أسهم الشركات المدرجة، وزيادة قيمة الشركة. ويمكن القول أن المستثمرين يستجيبون بشكل جيد، ومباشر، لآلية معلومات اجتماعية وردت في التقرير السنوي للشركة. وأكدت دراسة (Fadul, 2004) على ذلك أيضا من خلال قياس العلاقة بين الأداء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة، حيث تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الأداء الأخلاقي وقيمة الشركة مقاسة بالعائد على حقوق الملكية كما تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين مؤشر التنوع وقيمة الشركة مقاسة بمقياس Tobin's Q كما استخدمت بعض الدراسات (Haryudanto and Yuyetta, 2011; Yuniasih and Wirakusuma, 2007; Mukhtaruddin, 2014; Ntim, 2016) المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط في قياس العلاقة بين بعض المتغيرات وقيمة الشركة، حيث استخدمت دراسة (Yuniasih and Wirakusuma, 2007) الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط في فحص تأثير الأداء المالي على قيمة

الشركة . وركز الباحثان على ٢٧ شركة صناعية مدرجة في بورصة جاكرتا من الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦. وأظهرت النتائج أن العائد على الأصول له تأثير إيجابي على قيمة الشركة، والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات له تأثير على العلاقة بين العائد على الأصول وقيمة الشركة.

كما قام (Haryudanto and Yuyetta, 2011) بدراسة تأثير إدارة الأرباح على مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إدارة الأرباح لا تؤثر على مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة المقيدة في البورصة في الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩. بينما كان لمستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة تأثير على قيمة الشركة، وايضا توصلت نتائج الدراسة لعدم وجود تأثير لإدارة الأرباح على قيمة الشركة. واستخدمت الدراسة التقارير السنوية ومؤشر للافصاح معتمد على مبادرة التقرير العالمي GRI. واتفقت دراسة (Mukhtaruddin et al., 2014) مع الدراسة السابقة في استكشاف تأثير إدارة الأرباح على قيمة الشركة، مع الأخذ في الاعتبار الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط. وجاءت نتائج الدراسة مختلفة مع دراسة (Haryudanto and Yuyetta, 2011)، حيث يتضح من نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي، غير معنوي، لإدارة الأرباح على مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة، والتي بدورها لها تأثير إيجابي جوهري على قيمة الشركة، كما اتضح أيضا ان ادارة الأرباح لها تأثير سلبي، غير معنوي، على قيمة الشركة.

واختلفت دراسة (Mukhtaruddin et al., 2014) عن دراسة (Haryudanto and Yuyetta; 2011) في استخدام الدراسة الأولى إرشادات معيار الايزوا ISO 26000 Guidance Standard on Social Responsibility لقياس مستوى الافصاح والذي يتكون من ٣٤ بند في ٧ مجموعات تشمل حوكمة التنظيم، وحقوق الإنسان، والعمل، والبيئة، وسلامة ممارسات الاعمال، وقضايا المستهلك، و مشاركة المجتمع والتنمية، بينما استخدمت الدراسة الثانية مبادرة التقرير العالمي للاستدامة . كما أن الدراستين تمتطبقهما على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا ، ولكن دراسة (Haryudanto and Yuyetta; 2011) طبقت عن الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩ و دراسة (Mukhtaruddin et al., 2014) عن الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢.

ومن ناحية أخرى ركزت بعض الدراسات (Jo and Skripsi,2012; Ntim,2016; Harjoto,2011; Rustiarini,2010) على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة، مع الأخذ في الاعتبار تأثير اليات الحوكمة على تلك العلاقة. فاستهدفت دراسة (Jo and Harjoto,2011) اختبار تأثيرات اليات حوكمة الشركات والرقابة، ومدى اهتمام الشركة بممارسات المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة. وقد خلصت الدراسة لوجود علاقة ايجابية بين اليات حوكمة الشركات واختيار ممارسات المسؤولية الاجتماعية. كما خلصت الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي للاهتمام بانشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة، بينما وجدت الدراسة تأثيراً ضعيفاً لآليات حوكمة الشركات، على قيمة الشركة. وخلصت الدراسة إلى أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، التي تدعم الجانب الاجتماعي الداخلي للشركة، مثل تنوع الموظفين، العلاقة مع موظفيها، وجودة المنتج، تعزز منقيمة الشركة أكثر، مقارنة من بانشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، التي تدعم الجانب الاجتماعي الخارجي، مثل علاقة المجتمع والاهتمامات البيئية.

وقامت دراسة (Skripsi,2012) باستكشاف العلاقة السابقة في قطاع الشركات الصناعية المقيدة في البورصة في أندونيسيا. واستخدمت بيانات عن الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١١ وخلصت لوجود علاقة ايجابية بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة وان آليات حوكمة الشركات تؤثر على تلك العلاقة. بينما ركزت دراسة (Ntim,2016) على فحص تأثير حوكمة الشركات على العلاقة بين المحاسبة عن صحة للشركة (CHA) corporate health accounting وخاصة الافصاح عن HIV/AIDS disclosures، وقيمة الشركة لعينه من الشركات غير مالية المقيدة في بورصة غانا، وكينيا، وجنوب افريقيا وزيمبابوى من خمس صناعات للأعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٠١١. وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الشركات ذات آليات الحوكمة الجيدة تعمل على زيادة الافصاح عن المحاسبة عن صحة الشركة كما وجدت الدراسة وجود تأثير قوى للافصاح عن هذه المحاسبة على قيمة الشركة في ظل وجود اليات حوكمة، مقارنة بعدم وجود تلك الاليات .

وقد اختلفت دراسة (Ntim,2016) عن دراسة (Jo and Harjoto,2011) في استخدامها لكل من تحليل المحتوى الكمي والعددي معا، حيث قام (Ntim,2016) بقياس متغير الافصاح عن المحاسبة عن صحة الشركة من خلال تحليل محتوى كمي (عدد الكلمات) وتحليل محتوى نوعي، من خلال مؤشر للإفصاح يتضمن ٥٠ عنصراً

مشتقاً من ارشادات GRI's HIV/AIDS بينما استخدمت دراسة (Jo and Harjoto, 2011) في قياس المسؤولية الاجتماعية للشركة تصنيف kld. كما استخدمت دراستي؛ Ntim, 2016) Skripsi, 2012) نسبة Tobin's Q في قياس قيمة الشركة بالإضافة إلى استخدام دراسة (Ntim, 2016) الربح التشغيلي إلى إجمالي الأصول في قياس قيمة الشركة، بينما استخدمت دراسة (Jo and Harjoto, 2011) مقياس Tobin's Q المعدل للصناعة^(١) في قياس قيمة الشركة.

كما اتفقت أيضاً دراستا (Nguyen et al., 2015; Gherghina et al., 2015) على وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة، حيث استهدفت دراسة (Nguyen et al., 2015) التحقق من وجود علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة في فيتنام. وأشارت نتائج تحليل الاحتمال أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط بقيمة الشركة في العام التالي. وعلى وجه التحديد، كانت العلاقة بين توفير المعلومات البيئية وقيمة الشركة في العام التالي إيجابية، في حين أن العلاقة بين توفير معلومات تتعلق بالموظفين وقيمة الشركة كانت سلبية.

واختلفت دراسة (Gherghina et al., 2015) عن الدراسة السابقة في استكشاف العلاقة بين تصنيف المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وقيمة الشركة باستخدام عينة من الشركات الأمريكية المدرجة في بورصة نيويورك وناسداك، خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١. كما اختلفت الدراستان أيضاً في طريقة قياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث استخدمت الدراسة الأولى تحليل المحتوى، معتمدة على عدد الكلمات في تحليل كمية الإفصاح، وركزت على أربع مناطق للمسؤولية الاجتماعية في تحليل محتوى الإفصاح، وهي العلاقة مع الموظفين، والعملاء والموردين،

(١) القيمة السوقية للانهم العادية + القيمة الدفترية الأسهم الممتازة + القيمة الدفترية للديون طويلة الأجل + القيمة الدفترية للالتزامات المتداولة - (القيمة الدفترية الأصول المتداولة - القيمة الدفترية للمخزون) / القيمة الدفترية من إجمالي الأصول} وقد استخدمت الدراسة النسبة المعدل للصناعة (اللوجاريتم الطبيعي Tobin's q للشركة مقسوم على متوسط q للصناعة لتحديد تأثير صناعات محددة على Tobin's q

والمجتمع ، والبيئة، بينما اعتمدت الدراسة الثانية على مؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSRI) الذي وضعه مركز كلية بوسطن لمعهد سمعة ومواطنة الشركات . وينظر إلى الشركة من خلال ثلاثة أبعاد: المواطنة ، والحوكمة (الأخلاق والشفافية)، وممارسات العمل. وبالرغم من اتفاق الدراستين على استخدام نموذج Tobin's Q في قياس قيمة الشركة ، إلا ان دراسة (Gherghina et al., 2015) استخدمت نسبة The Tobin's Q المعدلة وفقا للقطاع الصناعي من أجل تحديد قيمة الشركة، وذلك لتحديد تأثير اختلاف القطاع على العلاقة .

ويرى الباحث أن الدراسات السابقة المؤيدة لوجود علاقة ايجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة تتفق مع وجهة نظر نظرية أصحاب المصلحة، والتي ترى أن الشركات التي تهتم بالمسؤولية الاجتماعية تستخدم مواردها بطريقة أكثر فعالية لتلبية احتياجات أصحاب المصلحة على نحو أفضل. ويمكن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات أن تضيف قيمة للشركة إذا تمكنت الشركة من تنفيذها بحكمة ، وأفصحت إفصاحاً كافياً.

ويؤكد على ذلك أيضا دراسة (Servaes and Tamayo, 2013) والتي تقدم ادلة بان العلاقة الايجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة و قيمة الشركة قد تتحقق في ظل ظروف معينة. وأوضحت الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) ترتبط إيجابا بقيمة الشركات مع ارتفاع مدى وعي العملاء، مقاسة بنفقات الدعاية. وبالنسبة للشركات التي ينخفض فيها وعي العملاء، فالعلاقة تكون إما سلبية أو غير هامة. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن تأثير وعي العملاء على العلاقة بين قيمة الشركة وCSR عكسية بالنسبة للشركات ذات السمعة السيئة. وتتسق هذه الأدلة مع الرأي القائل بأن أنشطة CSR يمكن أن تضيف قيمة للشركة ولكن فقط في ظل ظروف معينة. واختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة، ذات الصلة، في اعتمادها في قياس المسؤولية الاجتماعية على تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD 2004)، بالإضافة للعناصر المتاحة عادة في الدراسات التجريبية بشأن قياس المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وفى اندونيسيا، استهدفت بعض الدراسات (Iskandai and Fran, 2016; Haryono and Iskandar, 2015; Nyoman et al ., 2014) واختبار العلاقة بين الإفصاح عن

المسئولية الاجتماعية وقيمة الشركة. وتوصلت تلك الدراسات لوجود علاقة ايجابية في هذا الشأن ، حيث استهدفت دراسة (Nyoman et al, 2014) تحديد العوامل المؤثرة على قيمة الشركة واختبرت ثلاثة عوامل (المسئولية الاجتماعية وحوكمة الشركات وحجم الشركة) على ربحية الشركة وقيمة الشركة في الشركات الصناعية. وخلصت الدراسة إلى ان المسئولية الاجتماعية تؤثر ايجابا على قيمة الشركة، بينما ركزت دراسة (Haryono and Iskandar, 2015) على اختبار تلك العلاقة ايضا بصورة غير مباشرة ،حيث قامت بتحليل وتفسير العلاقة بين الاداء الاجتماعي للشركات (CSP) وقيمة الشركة، إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال الاداء المالي للشركات (CFP) والمخاطر. واعتمدت الدراسة على شركات قطاع التعدين المدرجة في بورصة إندونيسيا للفترة من 2011-2014. وأظهرت النتائج أن CSP ليس له تأثير كبير على قيمة الشركة. بينما الاداء الاجتماعي له تأثير ايجابي كبير على الاداء المالي CFP والذي بدوره له تأثير كبير إيجابي على قيمة الشركة. وعلاوة على ذلك، فيمكن القول أن الاداء الاجتماعي يؤثر بشكل معنوي على قيمة الشركة من خلال CFP. وفي الجانب الآخر، فالاداء الاجتماعي له تأثير سلبي جوهري على درجة المخاطر ، والمخاطر لها تأثير سلبي كبير على قيمة الشركة. ومع ذلك، لا يوجد للأداء الاجتماعي تأثير كبير على قيمة الشركة من خلال المخاطر.

واتفقت دراسة (Iskandai and Fran, 2016) مع الدراسات السابقة المؤيدة لوجود علاقة ايجابية بين قيمة الشركة والمسئولية الاجتماعية، حيث استهدفت الدراسة اختبار تاثير المسئولية الاجتماعية للشركة على قيمة الشركة (مع استخدام الربحية ، والرفع المالي ، كمتغيرات رقابية). واتفقت دراستا (Iskandai and Fran, 2016; Haryono and Iskandar, 2015) في قياس قيمة الشركة ، حيث استخدمت الدراستان مقياس Tobin's Q، بينما استخدمت دراسة (Nyoman et al., 2014) في قياس قيمة الشركة سعر السوق للسهم إلى القيمة الدفترية. وتشير هذه القيمة إلى ثقة السوق نحو قيمة الشركة إذا أعطي السوق قيمة أكثر ، فإن السوق يعتبر ان الشركة لديها فرصا مستقبلية جيدة. والعكس صحيح، . كما اتفقت الدراسات السابقة في تطوير مؤشر لقياس مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية بالرغم من اختلافها في الأساس الذي اشتق منه المؤشر ،حيث استخدمت دراسة (Haryono and Iskandar, 2015) إرشادات GRI في اعداد المؤشر، بينما استخدمت

دراسة (Iskandai and Fran, 2016) مؤشر اعتمد في تطويره على Bapepam Regulation No. VIII.G.2

وفي رومانيا ، حاولت دراسة (Gherghina et al., 2015) تقديم الأدلة على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة بالتطبيق على الشركات المدرجة في البورصة في رومانيا. وخلصت الدراسة لوجود علاقة ايجابية بين أغلبية بنود المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة . واختلفت الدراسة عن معظم الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، حيث أن معظم الدراسات السابقة استخدمت طريقة تحليل المحتوى لدراسة العلاقة، سواء من خلال التحليل الكمي (عدد الكلمات ، عدد الجمل، ٠٠٠٠) او من خلال التحليل النوعي (تطوير مؤشر) بينما استخدمت هذه الدراسة طريقة الاستبيان ،حيث قامت بتطوير مؤشر عالمي من المسؤولية الاجتماعية للشركات، فضلا عن أربعة مؤشرات فرعية على المشاركة الاجتماعية، والموظفين، والمنتجات والخدمات، وحماية البيئة، سواء ذات اوزان نسبية متساوية أو مرجحة لأصحاب المصلحة (SW). واستخدم في قياس قيمة الشركة Tobin's Q ratio adjusted . وخلصت الدراسة استنادا إلى النهج غير المرجح EW، إلى وجود تأثير ايجابي للمؤشر العالمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات و المؤشرات الفرعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات، باستثناء مؤشر قطاع المسؤولية الاجتماعية للشركات ذات الصلة بحماية البيئة، على قيمة الشركة. اما على اساس النهج المرجح لأصحاب المصالح، فيوجد فقط تأثير ايجابي للمؤشر العالمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، و المؤشر الفرعي، على الجودة والسلامة، والفعالية المتعلقة بالمنتجات والخدمات، على قيمة الشركة.

ومن ناحية أخرى خلصت بعض الدراسات الأخرى (Moser and Martin, 2012; Tjia and Setiawati, 2012; Dagilienė, 2013) إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة. حيث استهدفت دراسة (Crisóstomo et al., 2011) التحقق من العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وأداء الشركات، وخاصة قيمة الشركة والأداء المالي، وذلك في الأسواق الناشئة - البرازيل. وتشير النتائج إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تدمر قيمة الشركة في البرازيل، من خلال وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة. كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة محايدة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي. بينما استهدفت دراسة (Tjia

(Setiawati, 2012) and اختبار تأثير الإفصاح عن CSR على قيمة شركة في الصناعة المصرفية في إندونيسيا. وتتكون العينة من الشركات المصرفية المدرجة في بورصة اندونيسيا في الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠١٠. والبيانات المستخدمة هي التقارير السنوية التي تصدر كل سنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات له تأثير سلبي على قيمة الشركة.

واتفقت دراسة (Tjia and Setiawati, 2012) مع دراسة Crisóstomo et al (2011) في استخدام نموذج Tobin's Q كمقياس لقيمة الشركة بينما اختلفت الدراسات في قياس المسؤولية الاجتماعية للشركة ، حيث استخدمت دراسة (Tjia and Setiawati, 2012) مؤشر يتكون من سبع مجموعات، وهي: البيئة، والطاقة، والصحة، والسلامة في العمل، العمال الآخرين، والمنتجات، وإشراك المجتمع وغيرها. وتم اشتقاق ذلك المؤشر من VIII. G.2Bapepam بينما استخدمت دراسة (Crisóstomo et al, 2011) تحليل المحتوى العددي معتمده على قاعدة البيانات (IBase) لقياس CSR

واتفقت دراسة (Gietl et al., 2012) مع دراستي (Crisóstomo et al, 2011; Tjia and Setiawati, 2012) بشأن وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة وقد اختلفت الدراسة عن الدراستين السابقتين في استخدامها لتقارير الاستدامة، وليس المعلومات الاجتماعية فقط ، حيث استهدفت الدراسة التحقيق من تأثير تقارير الاستدامة في إطار مبادرة التقارير العالمية (GRI) على قيمة الشركات غير المالية المقيدة في EUROSTOXX 600 firms. وأظهرت النتائج أن تقرير المسؤولية الاجتماعية، المعد وفقا لارشادات AGRI له تأثير سلبي معنوي على قيمة الشركة ذات الربحية الصغيرة . ومع ذلك، لم يتم الكشف عن وجود تأثير معنوي بالنسبة للشركات الأكبر ربحية. وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع تكاليف تنفيذ مبادرة التقرير العالي ذات المستوى GRI -A بالنسبة للشركات الصغيرة أو الأقل ربحية.

وأكدت دراسة (Dagilliené, 2013) على نتائج الدراسات السابقة ، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الشركات التي حققت قيمة سوقية وقيمة دفترية مرتفعة بعيدة كل البعد عن المسؤولية الاجتماعية. واختلفت الدراسة أيضا عن الدراسات السابقة في قياسها لقيمة الشركة، حيث استخدمت العائد على الأصول (ROA) كمقياس محاسبي ،

والقيمة السوقية المضافة^(١) (MVA) كمقياس سوقى . وقد اعتمدت الدراسة على عينة من الشركات المقيدة فى Vilnius stock market exchange . كما استخدمت الدراسة تحليل المحتوى الكمي كمنهجية لدراسة العلاقة . واعتمدت الدراسة فى تحليل المحتوى على مبادئ الميثاق العالمي الرئيسية Global Compact principles ويخلص الباحث مما سبق إلى ان هناك تبايناً فى نتائج الدراسات السابقة، بشأن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة ، حيث أيدت بعض الدراسات وجود علاقة ايجابية (Nguyen et al 2015; Gherghina et al, 2015) والبعض الآخر (Moser and Martin, 2012; Dagilienė, 2013; Tjia and Setiawati, 2012) ايد وجود علاقة سلبية بشأن تلك العلاقة.

ويرى الباحث ان تباين النتائج قد يرجع لعدد من الأسباب منها اختلاف البيئة ، حيث تم تطبيق بعض الدراسات فى اسواق راس مال متقدمة ، والبعض الآخر طبقت فى اسواق راس مال ناشئة. وقد يرجع هذا الاختلاف ايضا إلى اختلاف المنهجية المستخدمة ، حيث استخدمت بعض الدراسات تحليل المحتوى الكمي ، والبعض الآخر استخدم تحليل المحتوى النوعى (مؤشر الإفصاح) والقليل استخدم طريقة الاستبيان لفحص تلك العلاقة . كما أن الدراسات التى اعتمدت على مؤشر للإفصاح لقياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية اختلفت فى الأساس الذى اشتق منه المؤشر ، فبعض الدراسات استخدم مبادرة التقرير العالمى ، والبعض استخدم معيار الايزو ٢٦٠٠٠ ، ومبادئ الميثاق العالمى ، والبعض الآخر استخدم مبادرات وقواعد محلية .

كما يرى الباحث ان اختلاف النتائج قد يرجع لاختلاف طريقة قياس متغير قيمة الشركة ، حيث استخدمت العديد من الدراسات مقياس Tobin's Q سواء المقياس الأساسى أو المعدل ، بينما استخدمت دراسات اخرى مقاييس محاسبية (مثل معدل العائد على

(١) والى تحسب من خلال تحديد القيمة السوقية للشركة ناقصا راس المال المستثمر. ويتم قياس العائد على الأصول من خلال نسبة صافي الدخل قبل الضريبة على إجمالي قيمة الأصول. والقيمة السوقية = عدد الاسهم مضروباً فى سعر السوق للسهم فى اخر يوم فى السنة . ورأس المال المستثمر = راس المال المصرح به وصافى التدفقات النقدية من الانشطة الاستثمارية.

الاستثمار ، العائد على حقوق الملكية) ، والقليل من الدراسات استخدم كلا من المقاييس المحاسبية والمقاييس السوقية ويخلص الباحث مما سبق إلى ان هناك حاجة لمزيد من الأبحاث بشأن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة، وخاصة في الدول النامية مثل مصر ، للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تحفيز الشركات للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات . وبناء على ما سبق يمكن اشتقاق فرض الدراسة على النحو التالي:

فرض الدراسة (ف): يؤثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة هذه الشركات ويتفق العديد من الباحثين (Tjia and Setiawati,2012;Rustiarini (2016) , Gherghina, and Vintilă, 2010; Tobin's Q على استخدام نموذج Tobin's Q في قياس قيمة الشركة ، ومن ثم يمكن اشتقاق الفرض الفرعي الأول (ف/١) على النحو التالي

(ف/١): يؤثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركات مقاسة بنموذج Tobin's Q كما استخدمت بعض الدراسات (Chen,2002;Haryono and Iskandar,2015) طرق أخرى لقياس قيمة الشركة مثل السعر / القيمة الدفترية للسهم ، والبعض الآخر استخدم الطريقتين معا (Haryono and Iskandar,2015) .ومن ثم يمكن اشتقاق فرض الدراسة الفرعي الثاني (ف/٢) على النحو التالي:

(ف/٢): يؤثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركات مقاسة بالسعر / القيمة الدفترية للسهم ٦-٦ منهجية الدراسة

تستهدف الدراسة في هذه الفرعية عرض منهجية البحث بهدف اختبار فرضه الرئيسي وفرعياته. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف سيرعرض الباحث لكل من؛ أهداف الدراسة التطبيقية، مجتمع وعينة الدراسة، توصيف وقياس متغيرات الدراسة، أدوات ، وإجراءات الدراسة، واختبار فرض الدراسة وفرعياته الاحصائية ، ومن ثم نتائج اختبار هذا الفرض وفرعياته، وأخيراً النتائج والتوصيات وأهم مجالات البحث المقترحة، وذلك على النحو التالي:

٦-٦-١ أهداف الدراسة التطبيقية:

تستهدف الدراسة التطبيقية في المقام الأول اختبار تأثير درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة واختبار أثر اختلاف طريقة قياس قيمة الشركة على العلاقة السابقة .

٦-٦-٢ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. وتتكون عينة الدراسة من ٢٨ شركات غير مالية مقيدة بالبورصة المصرية والتي يمكن الحصول على التقرير السنوي لها في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥ وبذلك تتكون عينة الدراسة من ١٤٠ مشاهدته. واستبعد الباحث القطاع المالي من العينة وذلك لاختلاف مؤشرات التقييم واختلاف طبيعة نشاطها ومحفظه المخاطر (Fiori et

al,2007Dagilienè,2013;

٦-٦-٣ قياس متغيرات الدراسة:

بالرجوع إلى فرض الدراسة ، يمكن تحديد متغيرات الدراسة ، وكيفية قياسها على النحو التالي :

-المتغير المستقل : درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة، ويقصد بها مدى إفصاح الشركات عن معلومات بشأن التزامها بالمسؤولية الاجتماعية. ويتم قياسه بقسمة بنود الإفصاح الاجتماعي الفعلي للشركة على اجمالي بنود الإفصاح القياسي باستخدام مؤشر الإفصاح القياسي الذي اشتقه الباحث وذلك كما في دراسات (Menassa et al .,2010; Saleh et al ., 2010; Fiori et al.2007)

-المتغير التابع : قيمة الشركة ، وتعرف بأنها القيمة السوقية للاسهم ، وذلك لان الشركة يمكنها ان تعظم ثروة حملة الاسهم عند ارتفاع اسعار الاسهم (Dagilienè,2013; Nurlela and Islahuddin 2008). ويمكن قياسها بعدد طرق . وسوف يعتمد الباحث في قياسها على طريقتين شائعتين في الدراسات السابقة وهما:

أ- نموذج Tobin'sQ وذلك من خلال المعادلة التالية

قيمة الشركة = القيمة السوقية لحقوق الملكية + قيمة الالتزامات / اجمالي قيمة

الأصول (Tjia and Setiawati,2012; Rustiarini ,2010)

حيث:

القيمة السوقية لحقوق الملكية = عدد الأسهم القائمة المتداولة × سعر إقبال السهم
فى آخر يوم فى السنة

ب- السعر إلى القيمة الدفترية = السعر السوقى / القيمة الدفترية للسهم (الفضل
وراضى، ٢٠١٠؛ Haryono and Iskandar, 2015)

-المتغيرات الرقابية :

توجد عدد من العوامل تؤثر على العلاقة الرئيسية محل الدراسة ، مثل حجم الشركة ،
الرفع المالى ، والسيولة (Nguyen et al ,2015; Gherghina et al,2015).
وبالتالى سوف تضاف هذه العوامل إلى النموذج البحثى كمتغيرات رقابية ، ويتم قياسها
على النحو التالى :

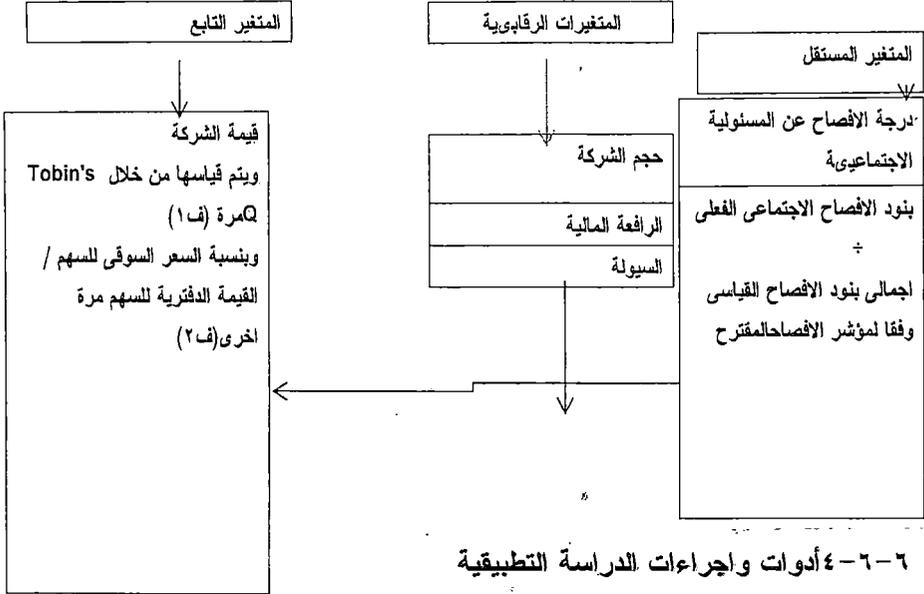
-حجم الشركة:وهى اجمالى موجودات الشركة ، ويتم قياسها من خلال اجمالى اصول
الشركة فى نهاية السنة المالية (Nguyen and Tran,2015; Gherghina et
al,2015)

-الرفع المالى : ويقاس بخطر الشركة، ويقاس بنسبة اجمالى الالتزامات إلى اجمالى
الاصول فى نهاية السنة المالية (Nguyen and Tran,2015 Gherghina et
al,2015)

السيولة : وتقاس مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها الجارية وتقاس بقسمة
الاصول المتداولة على الالتزامات المتداولة (Nguyen and Tran,2015)

وبناء على ما سبق يمكن صياغة نموذج البحث كالتالى:

نموذج البحث



٦-٦-٤ أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية

تحقيقا لهدف البحث تم الاعتماد على إجراء دراسة تطبيقية من خلال تحليل محتوى التقارير المالية لشركات العينة ، وذلك قياسا على منهجية بعض الدراسات (Tjia and Setiawati,2012;Gherghina, and Vintila, 2016;Iskandai and Fran,2016)

وتشمل أدوات الدراسة التقارير السنوية للشركة ، ونتائج تحليل المحتوى ، ومؤشر الإفصاح القياسى الذى اشتقه الباحث، وسعر الاغلاق لاسهم شركات العينة فى نهاية السنة المالية. اما اجراءات الدراسة فتشمل تحليل محتوى لافصاح الشركات عن اى بنود بشأن المسؤولية الاجتماعية وذلك لحساب درجة الإفصاح ، وايضا حساب قيمة الشركة لكل شركة ، وكذا حساب المتغيرات الرقابية من واقع القوائم المالية نفسها

٦-٦-٥ النماذج الاحصائية المستخدمة لاختبار فرض البحث وفرعيتيه لاختبار تاثير مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة تم صياغة نموذجى انحدار متعدد على النحو التالى:

أ- النموذج الأول

ويستخدم هذا النموذج لاختبار الفرض الفرعى (ف١). ويتم قياس قيمة الشركة فى هذا النموذج من خلال نموذج Tobin's Q المشار إليه سابقا، وذلك على النحو التالى

$$Y_t = \beta_0 + \beta_1 X_{1t} + \beta_2 X_{2t} + \beta_3 X_{3t} + \beta_4 X_{4t} + \varepsilon$$

حيث:

Y_t = قيمة الشركة t والمحسوبة من خلال نموذج Tobin's Q

X_{1t} = درجة الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركة t

X_{2t} = نسبة السيولة للشركة t

X_{3t} = الرفع المالى للشركة t

X_{4t} = حجم الشركة t

ب- النموذج الثانى

ويستخدم هذا النموذج لاختبار الفرض الفرعى (ف٢). ويتم قياس قيمة الشركة فى هذا النموذج من خلال السعر / القيمة الدفترية للسهم المشار إليه سابقا، وذلك على النحو التالى:

$$Y_{1t} = \beta_0 + \beta_1 X_{1t} + \beta_2 X_{2t} + \beta_3 X_{3t} + \beta_4 X_{4t} + \varepsilon$$

حيث:

Y_{1t} = قيمة الشركة t والمحسوبة من خلال قيمة السعر / القيمة

الدفترية للسهم

X_{1t} = درجة الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركة t

X_{2t} = نسبة السيولة للشركة t

X_{3t} = الرفع المالى للشركة t

X_{4t} = حجم الشركة t

٦-٦-٦ نتائج الدراسة التطبيقية

تحقيقاً لهدف البحث ، واختبار فرضه وفرعيته، إتمد الباحث على برنامج PASW Statistics في تحوّل البيانات وذلك لحساب معاملات الإحدار، لإختبار تأثير مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على قيمة الشركة، من خلال إستخدام نموذج الإحدار Regression Model، وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ، وفيما يلي عرض لنتائج كل نموذج على حدة

٦-٦-٧-١ نتيجة اختبار الفرض الفرعى الاول (ف١)

استهدف الفرض الفرعى الاول (ف١) اختبار تأثير مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة على قيمة الشركة مقاسة بنموذج Tobin'sQ

وبتشغول النموذج ، يمكن تلخيص مخرجاته من خلال الجداول التالية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.289 ^a	.083	.056	137.8896176

a. Predictors: (Constant), X3, X1, x4, X2

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	14.115	16.738		.843	.401
	X1	-1.634	5.908	-.023	-.277	.783
	X2	-10.127	10.483	-.080	-.966	.336
	x4	5.356E-10	.000	.024	.295	.769
	X3	55.344	16.175	.283	3.422	.001

a. Dependent Variable: y

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	233718.488	4	58429.622	3.073	.018 ^a
	Residual	2566828.798	135	19013.547		
	Total	2800547.286	139			

a. Predictors: (Constant), X3, X1, x4, X2

b. Dependent Variable: y

ويتضح من نتائج الاختبار عدم وجود علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة غير المالية المقيدة بالبورصة وقيمة الشركة ، حيث أن مستوى

المعنوية للمتغير $X1 = 783$. مما يعنى عدم وجود تأثير معنوى للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على قيمة الشركة. كما يتضح أيضا من نتائج الاختبار أن المتغير الرقابى $X3$ (الرفع المالى) هو المتغير الوحيد ذات التأثير المعنوى على قيمة الشركة وذلك عند مستوى معنوية (0.001).

وبناء على النتائج السابقة يتم قبول فرض العدم ومن ثم رفض الفرض البديل (ف1)

٦-٦-٦-٢ نتيجة اختبار الفرض الفرعى الثانى (ف٢)

استهدف الفرض الفرعى الثانى (ف٢) اختبار تأثير مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة على قيمة الشركة مقاسة بالسعر / القيمة الدفترية للسهم

ويتشغىل النموذج ، يمكن تلخيص مخرجاته من خلال الجداول التالية

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	152.306	4	38.076	.751	.559 ^a
	Residual	6845.860	135	50.710		
	Total	6998.166	139			

a. Predictors: (Constant), x3, x1, x2, x4

b. Dependent Variable: y1

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.152	.878		3.590	.000
	x1	.507	.343	.126	1.479	.142
	x2	.027	.542	.004	.050	.961
	x4	-7.399E-12	.000	-.007	-.078	.938
	x3	.957	1.099	.075	.871	.385

a. Dependent Variable: y1

ويتضح من نتائج الاختبار عدم وجود تأثير لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة غير المالية المقيدة بالبورصة على قيمة الشركة مقاسة بالسعر / القيمة الدفترية للسهم ، حيث أن مستوى المعنوية للمتغير $X1 = 142$ مما يعنى عدم وجود تأثير معنوى للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على قيمة الشركة . ويشير ذلك إلى قبول فرض العدم ومن ثم رفض الفرض البديل (ف٢)

وبناء على نتائج اختبار الفرضين الفرعيين (ف١) و(ف٢) يتضح عدم وجود تأثير معنوى لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة فى

البورصة المصرية على قيمة الشركة، ومن ثم يتم قبول فرض العدم الرئيسي وبالتالي رفض الفرض البديل الرئيسي

ويخلص الباحث مما سبق إلى عدم وجود تأثير معنوي لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة مقاسة بنموذج Tobin'Sq أو السعر / القيمة الدفترية للسهموتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات (Dagiliené, 2013; Servaes and Tamayo, 2013) التي ايدت عدم وجود تأثير معنوي لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وقيمة الشركة

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها مصر منذ فترة والتي ادت إلى زيادة عدم كفاءة سوق راس المال المصرى. كما يرى الباحث ان أحد اسباب النتائج التي توصل إليها بشأن العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية وقيمة الشركة هو تدنى مستوى الإفصاح الاجتماعى للشركات المصرية، خاصة الصناعية غير الحساسة للبيئة، وايضا لعدم وعى المستثمرين بأهمية الإفصاح الاجتماعى فى عملية تقييم اداء الشركة . أضف إلى ذلك أن المستثمرين بالأسهم خاصة غير المؤسسيين كثيرا ما يعهدون بقرار الاستثمار إلى محلليين ماليين وسماسرة، اعتادوا الاعتماد على الإفصاح المالى . واخيرا يعتقد الباحث أن ضعف رقابة الهيئة العامة للرقابة المالية على التزام الشركات المدرجة بالإفصاح غير المالى عامة ، والإجتماعى خاصة ، يبرر أيضا نتائج هذا البحث

٦-٧- النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة :

استهدف البحث دراسة واختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة ببالبورصة على قيمة الشركة . وفيما يلي عرض لنتائج البحث ، وتوصيات البحث ، بالإضافة لإقتراح بعض مجالات البحث التي يمكن تناولها من جانب الباحثين مستقبلاً، وذلك على النحو التالى:

٦-٧-١ نتائج البحث:

على مستوى الدراسة النظرية خلص الباحث إلى أهمية دراسة مردود الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وايضا أهمية قيمة الشركة كمقياس للعديد من أصحاب المصالح فى اتخاذ قراراتهم ذات الصلة بالشركة. كما خلص الباحث إلى وجود اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة بشأن العلاقة بين مستوى الإفصاح الاجتماعى وقيمة الشركة، مما يؤكد على أهمية دراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة فى بيئة الأعمال المصرية.

اما على مستوى الدراسة التطبيقية، وبشأن مدى تأثير مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة، فجماعت نتائج اختبار فرض الدراسة وفرعيتيه لتؤكد على عدم وجود تأثير معنوى لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة . وبالرغم من استخدام الباحث لطريقتين مختلفتين فى قياس قيمة الشركة، الا ان النتائج المنبثقة عنهما من الطريقتين جاءت متفقة ومؤيدة لعدم وجود تأثير معنوى لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة. كما أن الرفع المالى فقط هو النتغير الرقابى الوحيد ذات التأثير المعنوى على العلاقة الرئيسية محل الدراسة.

٦-٧-٢ توصيات البحث:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحث يوصى بما يلى :

- تشجيع الشركات على الإفصاح والشفافية عن مدى التزامها بمسئوليتها الاجتماعية تجاه مختلف أصحاب المصالح من خلال الحوافز الضريبية .
- تشجيع المستثمرين على زيادة الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية، والاستثمار فى الشركات الصناعية التي تولي اهتماما بالمسئولية الاجتماعية. ولعل برامج التوعية لهم تحت اشراف هيئة الرقابة المالية تكون مجدية فى هذا الشأن
- ضرورة تطوير قواعد القيد والشطب بالبورصة المصرية ، حيث لاتتضمن تلك القواعد تفاصيل خاصة بمتطلبات الإفصاح الاجتماعى ولكن اتصفت تلك المتطلبات بالعمومية، حيث تتضمن المادة ٤٠ من قواعد القيد والشطب بالبورصة المصرية لعام ٢٠١٦ متطلبات خاصة بالبعد الاجتماعى ، وتلزم الشركة فى اعداد تقرير مجلس الإدارة بالإفصاح عن متوسط عدد العاملين بالشركة خلال السنة ومتوسط

دخل العامل ، واكتفت فى البعد البيئى بأن تذكر الشركة فى تقرير مجلس الإدارة مدى مساهمتها فى تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة دون تحديد لاي متطلبات او معايير خاصة بذلك الافصاح

-من الضروري أن تقوم البورصة المصرية بالزام الشركات المدرجة بالافصاح عن كافة الأنشطة المتعلقة بمسئوليتها الاجتماعية وذلك بهدف زيادة جودة معلومات القوائم المالية وتكون أكثر ملاءمة لعملية اتخاذ القرارات

٦-٧-٧-٣ مجالات البحث المقترحة

يعتقد الباحث بأهمية اجراء بحوث محاسبية مستقبلا فى المجالات التالية:

- أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية فى التقارير المالية ربع السنوية على قيمة الشركة المقيدة بالبورصة
- أثر توكيد مراقب الحسابات على الافصاح الاجتماعى على قرارات الاستثمار ومنح الائتمان
- مدى اتاحة ممارسات الافصاح الاجتماعى عبر الانترنت للشركات المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة مسحية
- أثر هيكل الملكية ودرجة الالتزام الحوكمى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية على درجة افصاحها عن مسئوليتها الاجتماعية .

مراجع البحث

- الصيرفي، أسماء أحمد، ٢٠١٥، أثر مدي وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوى التزام محاسبيةالماليين أخلاقيا علي جودة تقارير□المالية -دراسة تطبيقية .رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة -جامعة دمنهور .
- الفضل، مؤيد محمد علي و راضي، نوال حربي ، ٢٠١٠، العلاقة بين الحاكمية المؤسسية وقيمة الشركة في ضوء نظرية الوكالة :دراسة حالة في الاردن ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والقادسية - العراق ، المجلد ، ١٢ العدد، ٤: ١٧٣-١٣٠-٤
- المغربيل، نهال و فؤاد ، ياسمين ، ٢٠٠٨ ، المسئولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية ورقة عمل رقم (١٣٨)المركز المصري للدراسات الاقتصادية
- بدوي، محمد؛ وعثمان، الأميرة، ٢٠٠٨، قضايا ومشاكل محاسبية معاصرة .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث
- بلال فايز عمر، اسحق محمود الشعار، ونضال عمر زلوم ، ٢٠١٤ أثر الإفصاح عن محاسبة المسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية، دراسات العلوم الإدارية، المجلد ٤١، العدد ٢٠١ ، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية.
- عمر ،بلال فايز ؛ الشعار، اسحق محمود ونضال عمر زلوم ، ٢٠١٤ ، أثر الإفصاح عن محاسبة المسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية، دراسات العلوم الإدارية، المجلد ٤١، العدد ٢٠١ ، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية.
- عوض، أيمن عوض زكي، ٢٠١٥، العلاقة بين مستوي التحفظ المحاسبي بالقوائم المالية قبل وأثناء الأزمة المالية العالمية وقيمة الشركة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة،جامعة دمنهور

-Alexis Cellier, A and Cholet, P, 2015, The effects of social ratings on firm value, Research in International Business and Finance, Vol36, Pp.656-683

-Al-Tuwaijria, A., Christensen, E and Hughes, K.E , 2004, The relations among environmental disclosure, environmental performance, and economic performance: A simultaneous equations approach. Accounting, Organizations and Society, Vol. 29 No.2, Pp. 447-471.

Andreou, P. C., Ehrlich, D. and Louca, C, 2013, Managerial Ability And Firm Performance: Evidence From The Global Financial Crisis, Available at: <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc>

Bae, K.H., Baek, J. S., Kang, J. K. and Liu, W. L, 2012, Do Controlling Shareholders' Expropriation Incentives Imply A Link Between Corporate Governance And Firm Value? Theory And Evidence, Journal of Financial Economics, Vol. 105, No. 2, pp. 412- 435.

Barnett, M. L. ,2007, Stakeholder influence capacity and the variability of financial returns to corporate social responsibility. The Academy of Management Review, Vol.32.No. 3,Pp. 794–816.

Berman, S.L., Wicks, A.C., Kotha,S and Jones,T.M, 1999, Does stakeholder orientation matter? The relationship between stakeholder management models and firm financial performance.Academy of Management Journal,Vol. 42No.5,Pp. 488–50.

Branco, M.C. and Rodrigues,L.L, 2008, Factors Influencing Social Responsibility Disclosure By Portuguese Companies, Journal of Business Ethics,Vol. 83No.4, Pp. 685–701.

Choi, J. ,1999,An investigation of the initial voluntary environment disclosure make in Korean semi–annual financial reports, Pacific Accounting Review, Vol. 11 No. 1,Pp. 73–102.

–cisostomo, V. L., Freire, F. D. S., and Vasconcellos, F. C. De, 2011,Corporate social responsibility, firm value and financial performance in Brazil,Social Responsibility Journal,Vol. 7No.2, Pp.295–309

–Dagilienė,L, 2013, The influence of corporate social reporting to company's value in a developing economy, International Conference on Applied Economics (ICOAE),pp.212 – 221

–Dahlsrud,A,2008, How Corporate Social Responsibility is Defined: an Analysis of 37 Definitions,Corporate Social Responsibility and EnvironmentalManagement,Vol.15,Pp.1–13.

–Dagiliene, Land Gokiene, R., 2011, Valuation of corporate social responsibility reports, Economics and management, Pp. 21–27

Deegan, C. ,2002, The legitimising effect of social and environmental disclosures – a theoretical foundation. Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol.15.No. 3,Pp. 282– 311.

–Fiori, G., Donato, F and Izzo, M.F., 2007, Corporate Social Responsibility and Firms Performance. An Analysis on Italian Listed Companies, available at: <http://ssrn.com/abstract=103285>

–Chapple, W. and Moon, J. ,2005, Corporate social responsibility (CSR) in Asia, Business and Society, Vol.44 No.4, pp. 415–44

– Cheung,P and Mak ,W,2010,The relation between corporate social responsibility disclosure and financial performance: evidence from the commercial banking industry, Master of financial risk management, in the

- Financial Risk Management Program of the Faculty of Business Administration—Chung, K.H., and Pruitt, S.W,1994, A simple approximation of Tobin's Q. *Financial Management*, Vol. 23 No. 3, Pp. 70–74.
- Cochran, P. L, 2007, The evolution of corporate social responsibility. *Business Horizons*, Vol. 50, Pp.449–454.
- Crowther, D., Aras, G and Ventus ; 2008, *Corporate Social Responsibility*, Publishing ApS.
- Fadul, J, 2004, *Business Ethics, Corporate Social Responsibility, and Firm Value in the Oil and Gas Industry*, Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Doctor of Philosophy, Walden University
- Ferns, B., Prakash, S. S., 2012, *Emerging trends in corporate social responsibility (CSR) reporting by large corporations: a comparative analysis of corporate CSR reports by Western European and North American corporations*, The Fifth ISBEE World Congress. Warsaw, Poland.
- Filbeck, G. and Gorman, R 2004, The relationship between the environmental and financial performance of public utilities. *Environmental and Resource Economics*, Vol, 29 No.1, Pp. 137–157.
- Garay, U., Guzmán, A., González, M and Trujillo, M.A, 1996, *Internet-Based Corporate Disclosure and Market Value: Evidence from Latin America*, Available at <https://ssrn.com/abstract=2146937>
- Garriga, E., and Melé, D, 2004, *Corporate Social Responsibility Theories: Mapping the Territory*. *Journal of Business Ethics*, Vol. 53. No. 1, pp. 51–71.
- Gherghina, S.C., Vintilă, G and Dobrescu, D, 2015, *An Empirical Research on the Relationship Between Corporate Social Responsibility Ratings and U.S. Listed Companies Value*, *Journal of Economics Studies and Research*, Vol. 2015
- Gietl, S., Götttsche, M., Habisch, A., Roloff, M and Schauer, M, 2012, *Does CSR reporting destroy firm value? Empirical evidence on GRI Aligned European firms*, The Fifth ISBEE World Congress. Warsaw, Poland.
- Gray, R., Kouhy, R and Lavers, S, 1995, *Corporate Social and Environmental Reporting: A Review of the Literature and a Longitudinal Study of UK*

Disclosure Accounting, Auditing and Accountability Journal, Vol 8, No 2, Pp. 47-77.

-Griffin, J. and Mahon, J., 1997, The corporate social performance and corporate financial performance debate. Twenty-five years of incomparable research, *Business and Society*, Vol 36 No. 1, Pp. 5-31

-Haryudanto, D., and Yuyetta, E. N. A., 2011, Effect of earnings management on the level of corporate social responsibility and corporate value. *Journal of Accounting and Finance*, Vol. 4 No. 1.

-Herawaty, V., 2008, The role of corporate governance practice as a moderating variable of effect of earnings management on firm value. *Journal of Accounting and Finance*, Vol. 10, No. 2, Pp. 97-108.

-Holbrook, M. E., 2010, Corporate social responsibility and financial performance: An examination of economic benefits and costs as manifested in accounting earnings, Doctoral dissertation, University of Kentucky. <http://search.proquest.com/docview/964010962>

-Iskandar, D and Fran, E., 2016, The Effect of Carbon Emissions Disclosure and Corporate Social Responsibility on the Firm Value with Environmental Performance as Variable Control, *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol. 7, No. 9.

-Jo, H. and Harjoto, M. A., 2011, Corporate Governance and firm value: The impact of corporate social responsibility, *Journal of Business Ethics*, vol. 103 No. 3, Pp. 351-383.

-Klein, J. and Dawar, H., 2004, Corporate Social Responsibility and Consumers' Attributions and Brand Evaluations in a Product-Harm Crisis, *International Journal of Research in Marketing*, Vol. 21, Iss. 3 Pp. 203-217

-KPMG, 2011, KPMG international survey of corporate responsibility reporting, Amsterdam: KPMG International.

-Lang, L., Ofek, E., and Stulz, R., 1996, Leverage, investment, and firm growth. *Journal of Financial Economics*, Vol. No. 40, Pp. 3-29.

-Lin, F., and Wu, S., 2014, Corporate social responsibility and cost of capital: An empirical study of the Taiwan stock market. *Emerging Markets Finance & Trade*, Vol. 50, Pp. 107-120.

-Lindenberg, E. B. and Ross, S. A., 1981, Tobin's q Ratio and Industrial Organization. *Journal of Business*, Vol. 54, No. 1, Pp. 1-32.

-May, P. and A. Khare, 2008. An exploratory view of emerging relationship

between corporate social and financial performance in Canada. *Journal of Environmental Assessment Policy and Management*, Vol. 10 No. 3, Pp. 239–264

– Moser, D.V and Martin, P.R, 2012, A broader perspective on corporate social responsibility research in accounting”, *The Accounting Review*, Vol. 87.No. 3, Pp. 797–806.

– Mukhtaruddin, R., Bambang. B. S., Irham, R and Abukosim ,2014, Earning management, corporate social responsibility disclosures and firm’s value: Empirical study on manufacturing listed on IDX period 2010–2012, *Net Journal of Business Management*, Vol. 2.NO.6, Pp. 48–56,

– Nguyen, B.T., Tran, H.T., Le, O.H., Nguyen, T.N., Trinh, T.H and Le, V, 2015, Association between Corporate Social Responsibility Disclosures and Firm Value – Empirical Evidence from Vietnam, *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, Vol. 5, No. 1, Pp. 2162–3082

– Ntim, C.G, 2016, Corporate governance, corporate health accounting, and firm value: The case of HIV/AIDS disclosures in Sub-Saharan Africa, *The International Journal of Accounting*, Vol. 51 Iss. 2, Pp. 155–21

– Nurlela, R and Islahuddin, 2008, Pengaruh Corporate Social Responsibility Terhadap Nilai Perusahaan dengan Prosentase Kepemilikan Manajemen Sebagai Variabel Moderating. *Simpodium Nasional Akuntansi XI. Pontianak.*

Nyoman, N G., Putu, M, Moeljadi., Djumahir., Atim Djazuli, A, 2014, Factors Affecting Firms Value of Indonesia Public Manufacturing Firms, *International Journal of Business and Management Invention*, Vol. 3 Iss. 2, Pp. 35–44–

– Prahalad, C. K. & Hamel, G. 1994. Strategy as a field of study: Why search for a new paradigm? *Strategic Management Journal*, Vol. 15.No, Pp 5–16.

– Renneboog, L., Horst, J and Zhang, C, 2008, Socially responsible investments: Institutional aspects, performance, and investor behavior. *Journal of Banking and Finance*, Vol. 32 No. 9, Pp. 1723–1742.

Rizk, R., Dixon, R. and Woodhead, A, 2008, Corporate social and environmental reporting: a survey of disclosure practices in Egypt, *Social Responsibility Journal*. Vol. 4.No. 3, Pp. 306–323.

– Rowley, T. and Berman, S, 2000, A brand new brand of corporate social performance. *Business and Society Review*, Vol. 39 No. 4, Pp. 397–418.

- Rustiarini, N. W, 2010, Pengaruh Corporate Governance pada Hubungan Corporate Social Responsibility dan Nilai Perusahaan. Simposium Nasional Akuntansi XIII, Purwokerto.
- Saleh, M., 2009. Corporate social responsibility disclosure in an emerging market: A longitudinal analysis approach. *International Business*, Vol.2No. 1,Pp. 385-397.
- Seifert, B., Morris,S.A and Bartkus,B.R, 2004, Comparing big givers and small givers: Financial correlates of corporate philanthropy. *Journal of Business Ethics*.,Vol. 45No.3,Pp: 195-211.
- Shauki, E., 2011, Perceptions on corporate social responsibility: A study in capturing public confidence. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol.18,No,3,Pp. 200-208.
- Schadewitz ,H and Niskala,M, 2010,Communication via Responsibility Reporting and its Effect on Firm Value in Finland Corporate Social Responsibility andEnvironmentManagement.Vol.17,Pp. 96-106
- Sembiring, E,2005, The characteristic of company and corporate social responsibility disclosure: Empirical study at company listed in Indonesia stock exchange, Paper presented at the Accounting national Symposium 8, Universitas Negeri Sebelas Maret, Solo.
- Servaes, H. and Tamayo, A, 2013, The impact of corporate social responsibility on firm value: The role of customer awareness, *Management Science*,Vol. 59.No. 5, Pp. 1045-1061.
- Simpson, W. and T. Kohers, 2002, The link between corporate social and financial performance: Evidence from the banking industry. *Journal of Business Ethics*.,Vol. 35No.2,Pp. 97-109.
- Skripsi,P,2012, Pengaruh corporate governancepada hubungan corporate social responsibility dan nilai perusahaan manufaktur yang terdaftar di be,Available atejournal.undip.ac.id/index.php/akuditi/article/download
- Soana, M., 2011. The relationship between corporate social performance and corporate financial performance in the banking sector. *Journal of Business Ethics*.,Vol. 104No.1,Pp: 133-148.
- Tjia,O and Setiawati,L, 2012, Effect of CSR Disclosure to Value of the Firm: Study for Banking Industry in Indonesia, *World Journal of Social Sciences*, Vol. 2. No. 6, Pp.169 - 178

- Uwalomwa,U,2011,An Examination of the Relationship between Management Ownership and Corporate Social Responsibility Disclosure: A Study of Selected Firms in Nigeria,Research Journal of Finance and Accounting, Vol. 2. No. 6
- Venanzi, D. and Fidanza, B,2006, Corporate Social responsibility and value creation - Determinants and Mutual Relationships in a Sample of European Listed Firms, Available at<https://ssrn.com/abstract=939710>
- Waddock, S. A. and Graves, S. B. ,1997, The corporate social performance-financial performance link, Strategic Management Journal,Vol. 18 .No.4, Pp.303-319.
- Wood, D. J. 1991. Corporate Social Performance Revisited. The Academy of Management Review,Vol.16.Pp.691-718.
- Yuniasih,T. NW and Made, GW 2007, Pengaruh Kinerja Keuangan terhadap Nilai Perusahaan dengan Pengungkapan Corporate Social Responsibility dan Good Corporate Governance sebagai Variabel Pemoderasi. Jurnal Akuntansi, Fakultas Ekonomi Universitas Udayana, Bali.
- Woodward, D.J., Edwards,p and . Birkin,F: 1996, Organizational legitimacy and Stakeholder Information Provision, British Journal of Management, Vol. 7.No.4,Pp. 329-347